المملكة العربية السعودية خلال الحرب العالمية الثانية

(١٩٣٩ – ١٩٤٥)

م.م. عمر رزاق حمود

كلية الاداب – جامعة الانبار

omer.razzaq88@uoanbar.edu.iq

07724530990

المملكة العربية السعودية خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥)

م.م. عمر رزاق حمود

الملخص :

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول المهمة استراتيجياً سواء على صعيد المنطقة العربية أو على الصعيد العالمي نتيجة لموقعها المهم على منطقة الخليج العربي الإستراتيجية ولكونها بوابة الوطن العربي والعالم من جهة المحيط الهندي وهو طريق التجارة والنفط فضلاً عن ما تحتويه المنطقة من مخزون نفطي هائل وهو ما أكسبها أهمية متزايدة في الشؤون العربية والدولية على حد سواء لذلك كانت ولا زالت هذه المنطقة محط تنافس الدول الكبرى التي تسعى لبسط سيطرتها ونفوذها عليها بطريقة أو بأخرى.

الكلمات المفتاحية :

(الملك عبد العزيز – الولايات المتحدة الأمريكية – بريطانيا – النفط – الخليج العربي)

(Kingdom of Saudi Arabia during World War II (1939-1945)

OMAR RAZAQ HAMMOOD :Assist Lecturer

University of Anbar - College of Arts

Department of History

omer.razzaq88@uoanbar.edu.iq

07724530990

Abstract:

The Kingdom of Saudi Arabia is one of the strategically important countries, whether at the level of the Arab region or at the global level, as a result of its important location on the strategic Arabian Gulf region and for being the gateway to the Arab world and the world from the Indian Ocean, which is the route of trade and oil, as well as

the region's huge oil reserves, which is what It has gained increasing importance in Arab and international affairs alike. That is why this region was and still is the focus of competition for major countries that seek to extend their control and influence over it in one way or another .

key words : King Abdulaziz - United States of American - Britain - the Arabian Gulf– oil .

المقدمة

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول المهمة والمحورية سواءً على صعيد المنطقة العربية أو على المستوى العالمي نتيجة لمكانتها الاقتصادية الكبيرة التي أتاحها لها وجود النفط في باطن أراضيها بكميات هائلة ، الأمر الذي وضعها في قلب الإستراتيجيات العالمية للدول الكبرى[١] ، تبدأ مدة هذا البحث خلال الأعوام (١٩٣٩ – ١٩٤٥) والتي كانت بداية اندلاع الحرب العالمية الثانية التي غيرت كثيراً من أوضاع منطقة الخليج العربي السياسية عامةً والمملكة العربية السعودية بشكلٍ خاص وميزان السيطرة الاجنبية فيه سواءً بالنسبة لبريطانيا أو الولايات المتحدة الأمريكية [٢] ، قسم البحث إلى أربع مباحث تناول الأول : بدايات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) التي كانت أشد هولاً وأكثر تخريباً وأعمق اثراً من سابقتها الحرب العالمية الأولى أما المبحث الثاني فتناول : موقف المملكة العربية السعودية من اندلاع الحرب العالمية الثانية إذ اتخذت موقف الحياد من هذه الحرب وقد جاء اتخاذ هذا الموقف لاسيما بعد أن رأت أن تأثيرها على المنطقة العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص سيكون له تداعيات كبيرة وهو ما أجبرها على اتخاذ هذا الموقف ، في حين كان المبحث الثالث متضمناً : موقف المملكة العربية السعودية من الحلفاء والمحور خلال الحرب العالمية الثانية : أذ كان الملك عبد العزيز يدرك أن أمن بلاده يتوقف بدرجة كبيرة على استقرار الوضع الدولي ككل ولذلك تجنب إظهار أي تأييد لأي من القوى الكبرى أو إعطاء أية اتفاقات قد توحي بمثل هذا التأييد ، أما المبحث

الرابع فقد حمل عنوان : اعلان المملكة العربية السعودية الحرب على دول المحور فبعد مغادرة الرئيس الأمريكي روزفلت مصر عقد رئيس الوزراء البريطاني تشرشل لقاء مع أبن سعود في مصر للحد من نفوذ الأمريكيين ، ولكن اللقاء لم يسفر عن جديد فاستغلت واشنطن عدم ثقة آل سعود ببريطانيا لتعزيز مواقع الولايات المتحدة في المملكة ، ولينتهي الموقف بإعلان الحكومة السعودية في (١/آذار/١٩٤٥) الحرب رسمياً على دول المحور .

اولاً : بدايات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) :

في الوقت الذي لا زال العالم يعيش آثار ونتائج الحرب العالمية الاولى(١٩١٤ – ١٩١٨) التي هدمت حالة التوازن الدولي فيما بعد [٣] والتي اتسمت بعدم الاستقرار والاضطراب إلا أن الدول التي خرجت مهزومة من الحرب العالمية الأولى ومنها المانيا التي نزع سلاحها وأصبح الراين منطقة منزوعة السلاح رفضت العقوبات والقيود التي فرضتها عليها الدول المنتصرة في مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس عام (١٩١٩) ومعاهدة فرساي التي عقدت في (٢٨/ حزيران/ ١٩١٩) والتي لم تضع الحلول الجذرية لحل المشاكل التي نجمت عنها الحرب العالمية الأولى ووقفت مع الدول المنتصرة التي اصبحت متحديه ظاهرياً[٤] ، ضد المانيا وايطاليا وشرعت هذه الدول في إعادة بناء قوتها العسكرية وتعبئة شعوبها ، مطالبة بالعدالة في قواعد الصراع الدولي ، وبدأ النظام الدولي يشهد تحالفات تسعى الدول من خلالها إلى ترقية وحماية مصالحها وتمحور الصراع بين تلك القوى حول الطاقة ومصادرها المتنوعة ومنها محاولة المانيا السيطرة على منطقتي الألزاس واللورين الغنية بالفحم والحديد وإعلان الحرب على روسيا خلال الحرب العالمية الثانية للسيطرة على النفط وتأمينه لآلته الحربية ومصانعة[٥] ، ولم يكد يمضي على انتهائها سوى عقدان من الزمن رغم أن شعار السلم كان على كل شفة ولسان إلا أن تلك المدة تميزت بعدم الاستقرار والاضطراب ، حتى اندلعت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) التي كانت أشد هولاً وأكثر تخريباً وأعمق اثراً من سابقتها ، والتي ما زال العالم يعاني من نتائجها وآثارها حتى يومنا هذا [٦] ، وجاء اندلاعها كمحصلة طبيعية للحلول والمواقف والاتفاقيات غير المتكافئة

التي انتهت إليها الحرب العالمية الأولى ولاسيما بعد عجز وفشل قادة الدول الأوربية عن إيجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات التي عصفت بالدول الأوربية آنذاك لتؤدي في نهاية المطاف إلى وقوع الحرب بينها من جديد [٧] .

ثانياً : موقف المملكة العربية السعودية من اندلاع الحرب العالمية الثانية :

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من الدول المهمة استراتيجياً سواء على صعيد المنطقة العربية أو على الصعيد العالمي نتيجة لموقعها المهم[٨] على منطقة الخليج العربي الإستراتيجية ولكونها بوابة الوطن العربي والعالم من جهة المحيط الهندي وهو طريق التجارة والنفط فضلاُ عن ما تحتويه المنطقة من مخزون نفطي هائل وهو ما أكسبها أهمية متزايدة في الشؤون العربية والدولية على حد سواء لذلك كانت ولا زالت هذه المنطقة محط تنافس الدول الكبرى التي تسعى لبسط سيطرتها ونفوذها عليها بطريقة أو بأخرى[٩] .

اتخذت المملكة العربية السعودية خلال الحرب العالمية الثانية موقف الحياد في هذه الحرب[١٠] ، وقد جاء اتخاذ هذا الموقف بعد الاجتماع الذي عقده الملك عبد العزيز آل سعود[١١] ، عام (١٩٣٩) مع كبار مستشاريه ووزير خارجيته الأمير فيصل لمناقشة تداعيات هذه الحرب وتأثيرها على المنطقة العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص أنتهى هذا الاجتماع باتخاذ موقف الحياد[١٢] كونه كان مقتنعاً بأن الحلفاء سينتصرون في النهاية ولذا فقد بنى سياسته على ذلك مما يوضح عدم رغبته في زج بلاده في التزامات حرب لا ناقة له فيها ولا جمل[١٣]، ولا شك أن المملكة العربية السعودية بقيادة مؤسسها الملك عبد العزيز عندما برزت كدولة فتية وبنيت أول كيان سياسي عربي مستقل فقد رأت أن تلتزم جانب الحياد مع القوى الكبرى المتصارعة ليس دفاعاً عن استقلال قرارها السياسي في الداخل فحسب بل ولتلعب دوراً أكثر فاعلية وإيجابية على المستوى العربي والعالمي[١٤] ، ولإبعاد الأماكن المقدسة عن الحرب فالحجاز هو مكان للعبادة وليس مسرحاً للدعايات السياسية وحلبة للتنافس والصراع الدولي فضلاً عن

مكانتها في العالم الإسلامي[١٥] ، حيث يقف مناوراً ومحاوراً للقوتين الكبيرتين معاً قوة الاستعمار التقليدي ممثلاً في أطماع بريطانيا في الخليج العربي ومحاولاتها أن تبقى هيمنتها إلى أطول مدى ممكن ، والقوه الأخرى هي الولايات المتحدة الأمريكية التي تطمع في أن تحقق وجودها في المنطقة بعد أن تسيطر عليها سياسياً وعسكرياً بمعزل عن بريطانيا[١٦] ، ولهذا فقد فضل الحياد بعد إدراكه لأهمية بلاده لكلا الجانبين الحلفاء والمحور وذلك بتجنب التورط مع أي طرف وأن تبقى بمنأى عن أحداث الحرب ما أمكن وأن تتخذ من الخطوات ما يكفل لها تحقيق ذلك[١٧] ، في حين أن فاسيلييف يرى أن حياده كان ذا طابع موالً لبريطانيا الأمر الذي يعزى إلى تبعية مملكته لها في أمور كثيرة ومنها ان المملكة العربية السعودية كانت تتاجر أساساً مع البلدان التابعة للإمبراطورية البريطانية أو الدائرة في فلكها فقد كانت تلك البلدان المصدر الأساسي للحبوب إلى المملكة فضلاً عن أن غالبية الحجاج الذين يحجون إلى المملكة هم من بلدان إسلامية واقعة تحت سيطرة بريطانيا ، وارتباط النقد السعودي بالجنية الاسترليني كما انها كانت محاطة بمحميات وقواعد عسكرية بريطانية وتواجد الأسطول البريطاني في البحر الأحمر[١٨] ، والصلات التاريخية بين بريطانيا والملك عبد العزيز وثقة بآراء بريطانيا ، علاوة على ذلك فأن المملكة ترى أن علاقتها بألمانيا لم تصل مرحلة النضج وأن المانيا لا يهمها بالأمر سوى مصالحها ليس كما هو الحال بعلاقتها مع بريطانيا[١٩] .

كان للحرب العالمية الثانية تأثيراً كبيراً على وضع المملكة العربية السعودية لاسيما وضعها الاقتصادي بسبب انخفاض عدد الحجاج[٢٠] وهو ما أدى إلى هبوط عوائد الحج فبعد أن كان عدد الحجاج عشية الحرب يتراوح بين (٥٠٠٠٠ و١٠٠٠٠٠ألف) ويعود على الخزينة بين (٥-٦ ملايين دولار) فأن عددهم قد أنخفض بين (٢٠-٣٠ ألفاً)[٢١] ، رافق ذلك ترك عدد من الفلاحين الزراعة لفترة طويلة أدى إلى الاضرار بالزراعة فأدى ذلك إلى النقص في الانتاج الزراعي و استنزاف عوائد الدولة فبلغ العجز في ميزانية الدولة عام (١٩٤١) (١١٥٠) ألف

جنية استرليني[٢٢] ، ونتيجة لذلك أصبح وضع الملك حرجاً جداً في الداخل ومما زاد الأمر تعقيداً أكثر قيامة بدفع معونات وهبات مالية لزعماء القبائل القوية في البلاد مقابل قيامهم بحفظ الأمن والنظام في مناطقهم [٢٣] ، فضلاً عن تقلص إنتاج شركة نفط كاليفورنيا وهو ما أدى إلى أن تعاني من أزمات مالية خانقة [٢٤] وهنا لجأت إلى زيادة الضرائب في محاولة منها للتخفيف من أزمتها ولكن دون جدوى ورفضت الدول الأوربية تقديم القروض للمملكة العربية السعودية ، فسارعت الولايات المتحدة الأمريكية ولاستغلال الوضع القاسي بغية الاستيلاء على ثرواتها النفطية فقدمت قرضاً مقداره ثلاثون مليون دولار عن طريق شركة نفط كاليفورنيا يقدم إليها بأقساط سنوية خاصة[٢٥] ، وقد مكن هذا القرض المملكة العربية السعودية من تجنب الإفلاس وأدى إلى تقوية العلاقات بين الجانب السعودي والأمريكي والتي ما لبثت أن قدمت مساعدات أخرى[٢٦].

فضلاً عن ذلك القرض توالت تقديم مبالغ مالية كبيرة وكميات كبيرة من الحبوب والمواد الغذائية الأخرى التي كان لها دوراً كبير في تخفيف الضائقة التي كانت تعاني المملكة العربية السعودية منها بسبب قلة عدد الحجاج وقلة توافر موارد آبار النفط والتي كانت في بداية طور الاكتشاف[٢٧] ، وبالرغم من كل تلك المساعدات والقروض التي تسلمها ابن سعود من الجانبين الأمريكي والبريطاني إلا أنها لم تؤدي إلى معالجة الأزمة الاقتصادية التي كانت تعاني منها بلاده وقد طالبت المملكة شركة ارامكو عام (١٩٤١) بحاجتها إلى مبلغ (٦) ملايين دولار وان تستمر في تقديم مبلغ مماثل سنوياً لمدة خمس سنوات[٢٨] ، الا أن الشركة لم تستطع تقديم هذا المبلغ بالكامل وتمكنت من توفير (٣) ملايين دولار وفي (١١/آذار/١٩٤١) صدر قانون الاعارة والتأجير[*] للتخلص الشركة من كل تلك الالتزامات المالية تجاه المملكة وفاتح ممثل الإدارة (جيمس موفيت) الإدارة الأمريكية حيث التقى بالرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت وأطلعه على الصعوبات المالية التي تعاني منها المملكة العربية السعودية وبعد جولة من المشاورات استطاع من اقناع الإدارة الأمريكية ودفعها إلى تقديم المساعدات المالية للحكومة

السعودية عن طريق الحكومة البريطانية ، كما اعلنت عن موافقتها في (٢٦/شباط/١٩٤٢) على طلب السعوديين إرسال بعثة من الخبراء والفنيين والزراعيين إلى المملكة لدراسة المشاكل الاقتصادية التي كانت تعاني منها وتقديم الحلول المناسبة وتعهدت بتحمل تكاليف البعثة بسبب أوضاع المملكة المالية الصعبة[٢٩].

في عام (١٩٤١) تقدمت الحكومة البريطانية للإدارة الأمريكية بطلب قرض قدرة (٤٢٥) مليون دولار وقد وافق الرئيس روزفلت على ذلك كما أبلغ الجانب البريطاني بتقديم المساعدة المالية للجانب السعودي قبل ضمها إلى قانون الإعارة والتأجير ، والذي بموجبه حصلت على مبلغ مليار وسبعمائة وخمسين مليون دولار[٣٠] ، وفي (١٨/شباط/١٩٤٣) وجه الرئيس الأمريكي روزفلت بتقديم مساعدات أخرى لحكومة المملكة العربية السعودية ، وأكد أن الدفاع عنها له أهمية حيوية لمسألة الدفاع عن الولايات المتحدة على الرغم من أن المملكة لم تكن مشاركة في الحرب[٣١].

كانت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية هي المسيطر الوحيد على المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي وما حولها من الطرق والمواقع الاستراتيجية غير أن وبعد اكتشاف النفط وتزايد حجم المصالح الأمريكية فيها فقد دخلت على خط المصالح مع بريطانيا وباتت المنافس القوي على نفط المنطقة وفي عام (١٩٤٣) بدأت تظهر الأهمية الاستراتيجية للمملكة في الرؤية الأمريكية وأهمية المملكة في تأمين الوجود الأمريكي الاستراتيجي لربط مسرح عمليات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للمحافظة على المصالح الأمريكية ولذا فقد قامت عام (١٩٤٤) برفع درجة تمثيلها الدبلوماسي الى وزير فوق العادة وتعيين الكولونيل (وليم إيدي)[٣٢] ، لذلك اعتبرت قاعدة لتعزيز النفوذ الأمريكي في هذه المنطقة المهمة لموقعها الاستراتيجي المهم وما تحويه أراضيها من مخزون نفطي هائل[٣٣].

يتضح لنا من خلال ما تقدم أن الملك عبد العزيز وبحكم عوامل عديدة أراد أن يتجنب الدخول في الحرب أذ كانت الأوضاع العالمية والإقليمية التي صاحبت اندلاعها وما رافق ذلك من معارك كبيرة قد دفعت بالأمور نحو المزيد من التداخل والتشابك لدرجة بلغت حد التعقيد فأراد أن يتخذ جانب الحياد للمحافظة على بلاده والمنطقة وأبعاد خطر الحروب عنها .

ثالثاً : موقف المملكة العربية السعودية من الحلفاء والمحور خلال الحرب العالمية الثانية :

أولاً / دور الحلفاء : لما نشبت الحرب العالمية الثانية كان الملك عبد العزيز في ذروة مجدة السياسي وكانت الدول الغربية وفي مقدمتها بريطانيا تسعى إلى كسب صداقته نظراً لما كان يتمتع به من دور بارز على مسرح السياسة العربية والإسلامية[٣٤] ، ولذا فقد كان يدرك أن أمن بلاده يتوقف بدرجة كبيرة على استقرار الوضع الدولي ككل وكان مقتنعاً من خلال الاتفاقيات السرية ومكائد الدول الأوربية في أثناء الحرب بأن أي خطأ في التقدير سوف يلحق الضرر بمملكته ولذلك تجنب إظهار أي تأييد لأي من القوى الكبرى أو إعطاء أية اتفاقات قد توحي بمثل هذا التأييد[٣٥] ، وعلى هذا الأساس لم تتأثر العلاقات بين المملكة ودول الحلفاء بزعامة بريطانيا بتطورات الحرب على الرغم من موقف الحياد الذي اتخذته وتعاملت مع بريطانيا بما يخدم المصالح السعودية وفقاً للأطر السياسية المعروفة[٣٦] ، في حين أن فاسيلييف يرى أن حياده كان ذا طابع موالٍ لبريطانيا الأمر الذي يعزى إلى تبعية مملكته لها في أمور كثيرة ومنها ان المملكة العربية السعودية كانت تتاجر أساساً مع البلدان التابعة للإمبراطورية البريطانية أو الدائرة في فلكها فقد كانت تلك البلدان المصدر الأساسي للحبوب إلى المملكة فضلاً عن أن غالبية الحجاج الذين يحجون إلى المملكة هم من بلدان إسلامية واقعة تحت سيطرة بريطانيا ، وارتباط النقد السعودي بالجنية الاسترليني كما انها كانت محاطة بمحميات وقواعد عسكرية بريطانية وتواجد الأسطول البريطاني في البحر الأحمر[٣٧] ، ولأن بريطانيا كانت

تحيط بالمملكة من كل جانب فهو إما أن يصادقها ، وإما أن يعاديها وحيث أن الأمر الأول كثيراً ما كان في صالح بلاده لذا كان موقف الحياد لا بد منه[٣٨] ، ولهذا تولت بريطانيا المحافظة على المصالح الغربية العسكرية والاقتصادية في منطقة الخليج العربي الاستراتيجية وعدم السماح لأي منافسًا أخر بالسيطرة على هذه المنطقة[٣٩] ، التي حافظت على سيطرتها فيها ولهذا فقد ناقشت بريطانيا مسألة إدخال قوات بريطانية إلى المراكز المهمة استراتيجياً في المملكة العربية السعودية على غرار ما تم في العراق وسوريا ، بيد أن الحكومة البريطانية كانت مرغمة على أن تحسب حساب الولايات الأمريكية التي كانت هي الأخرى لها احتكارات ومصالح في المملكة العربية السعودية[٤٠] .

كان الحلفاء حريصون على جذب المملكة العربية السعودية إلى جانبهم وتقديم ما تحتاجه لضمان حيادها على الأقل وعدم الميل إلى دول المحور، ومع تطور مجريات الحرب بدأت المملكة العربية السعودية تميل إلى جانب الحلفاء بشكل لافت للنظر ، إذ بدأ يظهر التعاطف السعودي تجاههم ومن أمثلة ذلك سماح المملكة العربية السعودية بإقامة ممر جوي فوق أراضيها يحمل العتاد إلى ايران وروسيا [٤١] ، كما قام باستقبال البعثة البريطانية ، وفي لقائه بالوزير البريطاني المفوض الجديد ستونهاور بيرد أعرب له عن اسفة لغرق أحدى السفن البريطانية وقد أثمر هذا الميل إلى جانب الحلفاء عن استمرار مساعداتها المالية للمملكة[٤٢] ، فضلاً عن ذلك فقد استغلت المملكة العربية السعودية الانتصارات البريطانية التي حققتها في الشرق الاوسط ومنها طرد القوات الفرنسية الموالية للجنرال فيشي في سوريا في (٢١ / يونيو / حزيران /١٩٤١) ، وإخماد انتفاضة رشيد عالي الكيلاني في العراق عام (١٩٤١) ، فأبلغ الملك عبد العزيز الخارجية البريطانية عن طريق وزيرها المفوض ستونهور بيرد بأن المملكة تبارك سيطرة بريطانيا على الأوضاع هناك[٤٣] ، ومن جهة أخرى وفي منتصف عام (١٩٤٢) وصل (السكندركيرك)[*] إلى جدة لتقديم أوراق اعتماده لأبن سعود وتسليمه رسالة من الرئيس روزفلت تضمنت مدح أبن سعود مشيراً إلى أهمية القواعد الجوية في الجزيرة العربية بالنسبة

إلى بلاده ومبيناً أيضاً أن الولايات المتحدة الامريكية بحاجة ماسة للحصول على تسهيلات واسعة النطاق في ذلك البلد لمواصلة حربها ضد المحور وكان الملك عبد العزيز قد أبدى استعداده لتقديم مساعدات ملموسة للمجهود الحربي الامريكي[٤٤] ، فوقع الاختيار على قاعدة الظهران[*] قرب آبار النفط السعودية وكان الملك بهذا الأجراء قد ساوى بين الجانبين من حيث منح التسهيلات على الرغم من أن بلاده لم تكن قد أعلنت الحرب رسمياً على المحور وكانت تنتهج سياسة الحياد[٤٥] .

أصبحت منطقة الخليج العربي مع مطلع عام (١٩٤٣) ذات أهمية كبيرة جداً في منظور الحلفاء ولاسيما في منظور الأمريكيين لاعتبارات من بينها أن منطقة الخليج العربي أصبحت الطريق الأكثر أمناً لإيصال الإمدادات العسكرية الأمريكية إلى روسيا عبر الخليج العربي ومنه إلى ايران ، يرافق ذلك وجود احتياطي كبير فيها من النفط الذي تحول في ظروف الحرب من سلعة تجارية إلى سلعة استراتيجية ذات أهمية من الدرجة الأولى[٤٦] ، فضلاً عن أهمية هذه المنطقة الحيوية من النواحي الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها من الدول الغربية بالغة جداً وفي تزايد واضح فمن وجهة النظر الاستراتيجية أن اهتمامها بهذه المنطقة الحيوية يأتي من باب ما تحتويه من مخزون نفطي هائل كما أن اعتمادها على النفط في تزايد وليس في تضاؤل وهذا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية تولي اهتماماً خاصاً بهذه المنطقة لاسيما المملكة العربية السعودية [٤٧] وفي مقابل ذلك فقد زار المملكة العربية السعودية الجنرال (رويس) القائد العام للقوات المسلحة الامريكية في الشرق الأوسط في (كانون الأول ١٩٤٣) واتفق على بناء مطارات حربية في الظهران والدوكة وفي عام (١٩٤٤) بدأ بناء قاعدة الظهران الجوية كما وصلت بعثة عسكرية أمريكية تولت إلى جانب مجموعة المدربين البريطانيين الذين استدعاهم أبن سعود لتدريب الجيش السعودي ، وفضلاً عن ذلك فقد قامت الولايات المتحدة الامريكية بتزويد المملكة العربية السعودية بالأسلحة والمعدات العسكرية وفق برنامج الإعارة والتأجير[٤٨] ، تضمنت (١٦٠٠) بندقية و (٣٥٠) ألف اطلاقة ذخيرة ، كما اعلنت

وبعد تفاهمات مشتركة مع بريطانيا أن مسؤولية حفظ الأمن والدفاع عن المملكة من مهام الولايات المتحدة الأمريكية حفاظاً على مصالحها الاقتصادية والإستراتيجية بعيدة المدى[٤٩] ، فضلاً عن ذلك فقد أخذت بعض الشركات الأمريكية الأخرى تستعد للدخول إلى المملكة العربية السعودية للقيام بتنفيذ بعض المشاريع الصناعية وبناء المطارات وتخطيط بعض المدن الكبرى ومشاريع الماء والمجاري ومد انابيب النفط وغيرها من مشاريع البنى التحتية المهمة [٥٠] ، لتقابل ذلك الحكومة السعودية بتوفير كل ما من شأنه انجاح عمل هذه الشركات والمساهمة الفعالة في عملية التنمية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية[٥١].

كانت المعارك تسير في صالح الحلفاء ولم يكن الملك عبد العزيز بعيداً عن تلك الاحداث بل كان يراقبها عن كثب ويتابعها باهتمام ويطلب من الحكومة البريطانية موافاته بأخبار الحرب باستمرار ويسعده أن تكون دائماً في صالح الحلفاء[٥٢] ، ومع توالي انتصارات الحلفاء على جبهات القتال من تحرير لباريس في (٢٥/آب/١٩٤٤) واحتلال اثينا في (١٤/ تشرين الأول/١٩٤٤) ودخول القوات الأمريكية من دخول مانيلا في (٢/شباط/١٩٤٥) ونظراً للعلاقات الوثيقة بين الملك عبد العزيز وبريطانيا وتبادل الكثير من الرسائل عن تطورات الحرب بين الجانبين فقد رأت الأخيرة أن تقف على مدى استعداد الملك عبد العزيز لإعلان الحرب على دول المحور وذلك ليتسنى له حضور مؤتمر سان فرانسيسكو حيث لا يمكنه الحضور بدون هذا الإعلان[٥٣] .

ثانياً: دور المحور/ سعت دول المحور إلى جذب المملكة العربية السعودية إلى جانبها فقد كانت العلاقات بين الجانبين قد شهدت توترات كبيرة يضاف اليها عدم اعتراف ايطاليا بالدولة السعودية بسبب الاطماع في عسير حتى عام(١٩٣٢) عندما جرت مفاوضات بين الجانبين أسفرت عن عقد اتفاقية تعاون تجاري واقتصادي كانت بداية جيدة للعلاقات بين الجانبين[٥٤]، ولذا فقد بدأت دول المحور التقرب من المملكة العربية السعودية ومنها ايطاليا التي أهدت الملك السعودي ست

طائرات وعشرة مدافع ودبابة واحدة ودربت ستة طيارين سعوديين ، ووضعت تحت تصرف الحكومة السعودية ضابطاً برتبة عقيد ومعه عدة ميكانيكيين وتأتي هذه الخطوة من حرص المانيا وايطاليا في إبقاء الملك عبد العزيز مستقلاً وتقويته لمقاومة النفوذ البريطاني ، وهدفتا إلى إبقاء أبن سعود حيادياً على أقل تقدير لأن موقع السعودية مهم جداً[٥٥] ، ثم تكرر الدعم مرة أخرى بإرسالها عدداً من الطائرات مع مدربيهم لتدريب السعوديين على نفقتها الخاصة كما باعوا الأسلحة للمملكة بشروط مرضية مقابل اعتراف المملكة بضم ايطاليا للحبشة إلا أنها رفضت ذلك وبشدة[٥٦] ، وأخيراً فأن الإيطاليين لم يشجعوا على بيع الأسلحة للمملكة وتخلوا عنها لصالح حلفائهم الألمان وفي عام (١٩٣٩) أنهى الملك عبد العزيز عمل بعثة الطيران الإيطالية وفي (٢٢/شباط/١٩٤٢) قرر نقل أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيطالية إلى الأماكن الخاصة بالحجر الصحي خوفاً من حدوث صدامات بين السلك الدبلوماسي الدولي في جدة [٥٧] .

أما بالنسبة إلى المانيا تعود بداية العلاقات بين الجانبين إلى عام (١٩٢٦) ، فقد بدأت المانيا تنظر إلى المملكة العربية منذ نهاية عام (١٩٣٨) ومطلع عام (١٩٣٩) نظرة أكثر شمولاً حيث إن موقع المملكة مهم جداً لطريق طيران المحور المتجه إلى مناطق نفوذه في افريقيا ، بالإضافة إلى أن المملكة تعتبر مركزاً للعالم الإسلامي لوجود الأماكن المقدسة بها ، ويحكمها حاكم عربي له مكانته في العالمين العربي والإسلامي ، يمكن أن يضعف مركز بريطانيا في المنطقة لاسيما وأن العرب والألمان يلتقون في وجهة نظر واحدة وهي معارضة مشاريع اليهود ومخططاتهم في فلسطين وغيرها[٥٨] .

فضلاً عن ذلك الاهتمام فقد ركزت دول المحور المانيا وإيطاليا على المملكة محاولة جذبها لموقعها المتوسط بين المانيا واليابان الحليفتين منذ عام (١٩٣٦) وسيطرة الملك عبد العزيز على مساحات ساحلية شاسعة على البحر الأحمر والخليج العربي تتنافس عليها جميع الأطراف المتحاربة عامة ودول المحور بشكلٍ

خاص ، لاسيما وأن السواحل السعودية هي السواحل العربية الوحيدة في المنطقة التي لا توجد بها قواعد بريطانية باعتبار أن المملكة العربية السعودية هي الدولة الوحيدة المستقلة رسمياً وبالتالي فإنها لن تخضع لبريطانيا ، وأنها ستقف على الحياد في حالة نشوب حرب بين المانيا وبريطانيا كونها تضم الأماكن المقدسة للمسلمين مما يضعف مركز بريطانيا[٥٩] ، أذ حاول الالمان وعن طريق وزيرهم المفوض في العراق (فرتيز غروبا)[*] الاتصال بالملك عبد العزيز ورغبته بزيارة السعودية وإكمال مفاوضات سابقة كانت موجودة بين الجانبين لعقد صفقة لتوريد اسلحة المانية إلى السعودية وتأتي هذه الزيارة في محاولة لتعزيز العلاقات مع الجانب السعودي في الوقت الذي لم تتعهد بريطانيا بحماية المملكة وأراضيها من أي اعتداء خارجي لاسيما من العراق وشرق الأردن[٦٠] .

في كانون الثاني وشباط عام (١٩٣٩) زار السفير غروبا المملكة العربية السعودية التقى خلالها الملك مرتين كما قابل مستشارة الشيخ يوسف ياسين[*] ثلاث مرات وخرج بانطباع بأن ابن سعود لا يحب الإنكليز[٦١] ، وهدفه من تلك المفاوضات موازنة القوى الأجنبية المانيا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وإيطاليا وفرنسا في المنطقة لاسيما وأنها تعلم أنه ليس لألمانيا رعايا من المسلمين ولم تهتم من قبل بالتمثيل الدبلوماسي في أراضي السعودية[٦٢] ، وتابع غروبا في تقريره السري ليقول إن الملك عبد العزيز عرض علينا الحياد في حالة قيام حرب عالمية ، ولكنه يريد بالمقابل مساعدتنا في بناء بلده وتسليح جيشه ، وليس لدي أدنى شك بأنه سيستلزم بوعده إذا حققنا مطالبه ، وهي مطالب بسيطة فهو يتمنى أن نمده بثمانية آلاف بندقية تشيكية من نوع موزر بأعداد كبيرة ونستطيع أن نحقق رغباته بسهولة[٦٣] .

لم تستمع القيادة الالمانية بقيادة هتلر[*] إلى تقرير ونصائح غروبا حول السعودية والتي ابلغ فيها بلاده أنه في حالة اندلاع حرب ووقوف السعودية إلى جانب المانيا فإنه من الممكن الاعتماد عليها من خلال دعمها عسكرياً لاحتلال

مناطق النفوذ البريطاني في الخليج العربي فضلاً عن تأثيرها الديني على الشعوب الاسلامية الواقعة تحت الحكم البريطاني ، كما أنه من المتوقع طرد الدول العربية للبعثات الالمانية فإن السعودية ستكون مقراً لهم لممارسة دورهم ، فضلاً عن أهميتها لاقتصادية في حالة السلم والحرب جعلها سوقاً للمنتجات الالمانية ومصدراً مهماً للنفط ، وأقترح على حكومته بضرورة تسليح السعودية وتلبية مطالب الملك عبد العزيز للتولد له الثقة بالجانب الالماني[٦٤] ، ومع أن القيادة الالمانية كانت لا تدعم التوجه لتزويد المملكة بالسلاح نظراً لوضعها الاقتصادي الضعيف ، ولأن الملك السعودي كان واقعاً تحت تأثير النفوذ البريطاني ، ألا أنه ومع توالي زيارة المسئولين السعوديين إلى المانيا ، فقد استقبل هتلر في (١٧/حزيران/١٩٣٩) المبعوث السعودي خالد القرقاني[*] وجرى خلال اللقاء تسليم رسالة الملك عبد العزيز إلى هتلر، وعبر هتلر عن تعاطفه مع العرب وأعلن عن استعداده لمساعدة المملكة بقولة لدينا عدواً مشتركاً (ويقصد اليهود) وليس لدينا مطامع في كل البلاد العربية ، وجانبً أخر فقد أرسلت المانيا (٤٠٠٠) بندقية كم أحدث طراز مع (٢٠٠٠) طلقة ذخيرة إلى كل قطعة سلاح كهدية[٦٥] .

كان لهذا اللقاء صدىً عالمياً واهتماماً عربياً واضحاً وانزعاجاً بريطانياً ، وشعر الملك عبد العزيز بالانزعاج من ردود الفعل القوية حول زيارة مبعوثة الخاص لهتلر لأنه فضل أن تتم في سرية تامة وأن لا تظهر في وسائل الإعلام وأسرع خالد القرقاني إلى نفي الخبر أمام رجال الصحافة البريطانية وقال لا توجد مفاوضات المانية – سعودية سرية حول صفقات السلاح ، في مقابل ذلك فقد أبرق غروبا إلى برلين يطلب من الصحافة أن لا تعير هذه الزيارة أهمية كبيرة لأن بن سعود لا يريد للمفاوضات أن تنتشر[٦٦] .

أما إصرار الملك ابن سعود على إتمام بقية صفقة السلاح مع المانيا فله أسبابة عدة خارجية وأهمها سياسته الخارجية تجاه جيرانه ولاسيما المنافسة السعودية – الهاشمية وحماية الأماكن المقدسة في مكة والمدينة وتطلعه إلى دور قيادي في

العالمين العربي والإسلامي[٦٧] ، فضلاً عن ذلك فإن الألمان لم يكونوا على استعداد لإعطاء السعودية بقية الأسلحة ومصنعاً للذخيرة خوفاً من دعم ثوار فلسطين ومع أن أغلب تلك الاسلحة لم تصل إلى المملكة بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية مع انها كانت مجهزة ومعبأة في مخازنها من أجل الوصول إلى المملكة[٦٨] ، إلا أنها خيرت الملك عبد العزيز ، للموافقة على طلب الاسلحة بين أن يدخل معها في حلف ، أو أن يقف على الحياد فما كان منه ألا رفض تلك المساومة وأكد على موقف المحايد لضمان سلامة بلادة وحرصاً منه على اتقاء الأزمات السياسية وتجنب استفزاز بريطانيا ، واقتناعه بأن الحلفاء سينتصرون في النهاية وهو ما أدى في النهاية إلى عرقلة إتمام هذه الصفقة[٦٩] ، ولم يتحمس الإيطاليين إلى لبيع الأسلحة إلى المملكة وتخلوا عنها لصالح أصدقائهم الألمان وأخيراً أنهى الملك عبد العزيز عمل بعثة الطيران الإيطالية وفي (٨/شباط/١٩٤٢) نقل الملك عبد العزيز أعضاء البعثة الدبلوماسية الإيطالية إلى الأماكن المخصصة للحجر الصحي خوفاً من حدوث صدامات بين السلك الدبلوماسي الدولي في جدة لتقطع العلاقات الدبلوماسية مع إيطاليا[٧٠] .

في عام (١٩٤١) وبعد الاستيلاء على يوغسلافيا واليونان فقد بدأت دول المحور تشق طريقها نحو البلاد العربية ، فبعث هتلر برسالةً شخصية إلى الملك عبد العزيز عرض فيها العمل ضد بريطانيا ووعده مقابل ذلك بـ(عرش العرب) ورفض الملك ابن سعود عرض هتلر ومع استمرار الرفض السعودي التعاون مع دول المحور فقد دبر عملاء غروبا سلسلة من أعمال التخريب داخل المملكة استهدفت حقول النفط بالإحساء فأرسل البريطانيون إلى السعودية سرباً من الطائرات يحمل معدات لإخماد الحرائق[٧١] ، وتحاشياً لوقوع استفزازات على الحدود مع العراق وشرق الأردن فقد اضطر ابن سعود إلى سحب قواته إلى عمق البلاد وسرعان ما فسخ معاهدة الصداقة مع المانيا وفي (أيلول/١٩٤١) طرد المبعوث الألماني غروبا من المملكة[٧٢] ، ولم تتحقق أمنية فرتيز غروبا بفتح سفارة المانية

في جدة وعاد إلى برلين وبالرغم من كل تلك التطورات إلا أنه المملكة بقيت محايدة[٧٣] .

رابعاً : اعلان المملكة العربية السعودية الحرب على دول المحور:

شهدت علاقات المملكة العربية السعودية مع الحلفاء تطوراً كبيراً لاسيما مع الجانب الامريكي يقابله تزايد الدعم الاقتصادي والعسكري وتأسيس المفوضية الامريكية وما اعقبة من ازدياد مظاهر تعمق العلاقات بين البلدين لاسيما بعد زيارة الأمير فيصل بن عبد العزيز بوصفة أول مسؤول سعودي يزور الولايات المتحدة الامريكية في أيلول ١٩٤٣) وهي الزيارة التي تركت انطباعات طيبة عن الولايات المتحدة الامريكية لدى الأمير أن جعلت المملكة تتطلع إلى المزيد من التعاون مع الجانب الامريكي[٧٤] ، وقد أتضح ذلك بعد اللقاء التاريخي في البحيرات المرة بقناة السويس في مصر بين الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت في (١٤/شباط/١٩٤٥) ومع أن اللقاء أحيط بسرية تامة وخصوصاً بالنسبة للبريطانيين الذين لم يعلموا عنه شيئاً إلا في اللحظة الأخيرة[٧٥] ، وقد كرس اللقاء الذي جرى على متن الطراد الأمريكي (كوينسي) لبحث مجموعة من القضايا تتعلق بالنفط والقضية الفلسطينية والقاعدة الجوية في الظهران وتطورات الحرب وتم خلال الاجتماع موافقة الملك عبد العزيز على استخدام الموانئ السعودية على الخليج العربي من قبل السفن البريطانية والأمريكية كما وافق على إقامة قاعدة جوية ضخمة مشترطاً في ذلك بأن لا تتعرض المملكة في أي حال من الاحوال إلى الاحتلال كما جرى في سوريا والعراق وإيران وأن لا يقتطع أي جزء من أراضيها[٧٦] ، كما طالب بتسليم الحكومة السعودية طائرات ومعدات عسكرية للتدريب بعد الانتهاء من نشاط البعثة العاملة في التدريب الجوي ضمن القاعدة وان تمد البعثة خدماتها للسعوديين وأوصى بتدريب الفنيين والعسكريين من السعوديين[٧٧] وفضلاً عن ذلك فقد طالب بأن تحصل الحكومة السعودية على جزء من السلاح الخفيف المخزون في إيران[٧٨] ومن جانب آخر وعلى أثر مغادرة الرئيس روزفلت مصر

عقد رئيس الوزراء البريطاني تشرشل لقاء مع أبن سعود في مصر للحد من نفوذ الأمريكيين ، ولكن اللقاء لم يسفر عن جديد ولم يكن بوسع لقاء مثل هذا أن يحول دون خروج المملكة العربية السعودية من دائرة النفوذ البريطاني بدعم من الولايات المتحدة فقد استغلت واشنطن عدم ثقة آل سعود ببريطانيا لتعزيز مواقع الولايات المتحدة في المملكة[٧٩] ، ولينتهي الموقف بإعلان الحكومة السعودية في (١/آذار/١٩٤٥) الحرب رسمياً على دول المحور مما مهد لها المشاركة في مؤتمر سان فرانسيسكو الذي عقد في (٢٦/نيسان/١٩٤٥) والذي أسفر عن قيام هيئة الأمم المتحدة وبالتالي بروز المملكة العربية السعودية على الساحة الدولية وصاحبة التأثير الفعال في الكثير من القضايا السياسية [٨٠] .

خامساً : خاتمة البحث

اتضح لنا ومن خلال ما تقدم أن سياسية الحياد التي أتبعتها المملكة العربية السعودية خلال اندلاع الحرب العالمية الثانية في بادئ الأمر أرادت بموجبها أن تتجنب ويلات الحرب وعدم الدخول في صراع مع الدول الكبرى المتصارعة ومحاولةً خلق حالة من التوازن بين دول الحلفاء ودول المحور ، وأن موقفها المحايد من الحرب العالمية الثانية كان قد أكسبها ثقة الحلفاء لاسيما من خلال هذا الموقف والتعاطف الكبير الذي بدأ يتضح شيئاً فشيئاً تجاه دول الحلفاء وعدم دخولها الحرب مباشرة ضد دول المحور أو التورط في أي موقف معادي فضلاً عن عدم مقدرتها الدخول في هذا الصراع الدولي الكبير.

تميزت المملكة العربية السعودية بموقعها الاستراتيجي المهم في الشرق الأوسط وهو ما أكسبها أهمية كبيرة لوقوعها على بحر العرب والخليج العربي والبحر الأحمر مما جعلها محط انظار وأطماع الدول الاستعمارية الكبرى لما امتلكته من موارد اقتصادية وأهمية كبرى لاسيما اكتشاف النفط بكميات هائلة لذلك أرادت المانيا وايطاليا استمالتها إلى جانبهم لكنها التزمت جانب الحياد بقيادة ملكها عبد العزيز آل سعود الذي اثبت بحنكته السياسية وحسن ادارته انه المدافع الأول عن

بلادة وبقية البلاد العربية الأخرى وكان يسعى للمحافظة على استقلال دولته ولهذا فقد كانت بلاده الوحيدة التي حافظت على استقلالها ومصالحها الذاتية وحياده أن دل على شيء إنما يدل على حسن إدارته وخاصة فيما يتعلق بالتوفيق بسياسته بين الدول الكبرى ،.

لقد ادى انتهاج المملكة العربية السعودية لهذه السياسة المتوازنة والتي حافظت من خلالها على موقفها ومصالحها أن كسبت بذلك ود الكثير من الدول ولعل اهمها الولايات المتحدة الأمريكية التي زاد حجم التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بينهما بشكل كبير حتى باتت المملكة العربية السعودية احد أهم الدول المؤثرة على الساحة الدولية والإقليمية .

كان موقف المملكة العربية السعودية المحايد خلال الحرب العالمية الثانية قد أكسبها ثقة الحلفاء لاسيما من خلال الموقف والتعاطف الكبير الذي بدأ يتضح شيئاً فشيئاً تجاه دول الحلفاء وعدم دخولها الحرب مباشرة ضد دول المحور أو التورط في ذلك الصراع العالمي الكبير لهذا فقد كانت بلاده الوحيدة التي كانت اتبعت سياسية ثابتة خاصة مع الدول الاوربية .

أخيراً أن اعلان المملكة العربية السعودية الحرب على دول المحور جاء عندما أدركت المملكة أن ذلك يسير في مصلحتها لاسيما وأن انضمامها إلى الأمم المتحدة كان يتطلب منها أن تعلن الحرب وللمساهمة في كسب تلك الحرب وفي بناء السلام العالمي قد أعطاها مكانة واسعة من النفوذ مما جذب أنظار العالم اليها.

مصادر وهوامش البحث :

[١] ـ عبد حسين عبد محسن سوسة ، مبادئ رؤساء الولايات المتحدة الأميركية وتطبيقاتها في القرن العشرين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الأنبار، ٢٠١٥ ، ص ٥١.

[٢] – أ.ج.ب . تايلور ، أصول الحرب العالمية الثانية ، ترجمة . مصطفى كمال خميس و مراجعة ، محمد أنيس ، الهيئة المصرية العامة للتأليف ، ١٩٧١ ، د.م . ص ٨٤ .

[٣] – أبراهيم ميرغني محمد علي ، سلطان بن منير الحارثي ، الصراع على مصادر الطاقة الأحفورية وانعكاساته على الأمن الدولي ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، العدد (١٧) ، كانون الثاني ، ٢٠١٨ ، ص ٤٤٢– ٤٤٣.

[٤] – مستور محسن حسان الجابري ، العلاقات السعودية البريطانية ١٩٣٢ – ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة أم القرى ، ١٩٩٢ ، ص ؛ عبدالهادي ي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ١٩٨٦ ، ص ٤٤.

[٥] – مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ١٧٦.

[٦] – وليم شيرر ، تاريخ المانيا الهتلرية نشأة وسقوط الرايخ الثالث ، ج١ ، ط٢ ، ترجمة خيري حماد ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٦ ، ص١٢٣ – ١٢٤.

[٧] – مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ١٨٦ – ١٨٧.

[٨] – عبد الفتاح حسن ابو علية و أسماعيل احمد ياغي ، تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ، ط٣ ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، ١٩٩٣ ، ص ٤٠٢ .

[٩] – عبدالعزيز سليمان نوار ، عبدالمجيد نعنعي ، التاريخ المعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ٢٠١٤

، ص٥٩٣ – ٥٩٩ ؛ مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ١٨٩.

١٠- المصدر نفسة ، ص ١٨٨ .

*- لوكارنو: مدينة سويسرية وقعت فيها معاهدة عام ١٩٢٥وبموجبها فقد اعترفت المانيا بحدودها مع فرنسا وبلجيكا وارجاع الالزاس واللورين إلى فرنسا كما تعهدت فرنسا والمانيا بعدم اللجوء إلى الحرب ، اعتبرت نقطة التحول لسنوات ما بين الحربين فقد أنهى توقيعها الحرب الأولى وكانت في الواقع اتفاق عالمي هدفه ارضاء الجميع ، وكان التخلي عنها بعد ثلاثة عشر عاماً مقدمة للحرب العالمية الثانية ، للمزيد ينظر : عبداللطيف هاشم ، الحكم الملكي المطلق في السعودية ، منشورات طريق الكادحين ، د. ن ، د ، ت ، ص ٧٧ – ٧٨ .

١١- مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

١٢- سميرة احمد عمر سنبل ، العلاقات السعودية – الامريكية نشأتها وتطورها ١٩٣١ – ١٩٧٥ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٩٧٥، ص١٢٥ .

١٣- ميناء دانزيغ : مدينة بولندية وأكثرية سكانها يتكلمون اللغة الالمانية وفيها ميناء حيوي نقع على بحر البلطيق واعتبرت الشرارة الأولى التي انطلقت منها الحرب العالمية الثانية بعد اجتياح بولندا من قبل هتلر فسارع إلى ضم المدينة والميناء الى المانيا لتبدأ من مهنا احداث الحرب العالمية الثانية ، للمزيد ينظر : كونثر بلومنتريت ، أسرار الحرب العالمية الثانية في سيرة أبرز قائد الماني السير فون رونشتد ، ترجمة ، محمود شيت خطاب ، بيروت ، دار ومكتبة الحياة ، د . ت ، ص٥٥ .

١٤- سميرة احمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

*- مصطلح ما وراء البحار : ظهر مع بداية حركة ظهور الاستعمار وعرف لأول مرة في منتصف القرن التاسع عشر وأطلق علية على المستعمرات البريطانية

في اسيا وافريقيا وامريكا الشمالية وقد اعتبر المحيط الاطلسي والهندي بحار فاصلة بين هذه المناطق والجزر البريطانية ، في حين أن الولايات المتحدة قد استخدمت هذا المصطلح للتعريف بالمناطق البعيدة عنها في شرق اسيا حيث يفصلها عنها المحيط الهادي وغرب اوربا وافريقا ويفصلها عنها المحيط الاطلسي .

*- دول المحور : المانيا ، ايطاليا ، اليابان ، رومانيا .

[١٥] عبد الفتاح حسن ابو علية ، اسماعيل باغي ، المصدر السابق ، ص ٤٠٢ – ٤٠٣ .

[١٦] عبد الفتاح حسن أبو علية ، اسماعيل أحمد ياغي ، المصدر السابق ، ص٤٠٣ .

[١٧] فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، التاريخ الأوربي الحديث ١٨١٥-١٩٣٩، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص٤١٨ .

*- فرانكلين روزفلت (١٨٨٢-١٩٤٥) : هو فرانكلين ديلانو روزفلت الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية أنتخب للرئاسة اربع مرات متتالية ١٩٣٣ – ١٩٤٥ ، حاول انقاذ البلاد من الازمه الاقتصادية التي اجتاحت البلاد عبر سلسلة من التشريعات الإصلاحية التي قام بها ونم بموجبها تنفيذ عدد من المشاريع لمواجهة الأزمة الاقتصادية ١٩٢٩ – ١٩٣٣ وشملت المجالات الزراعية والصناعية والاجتماعية ، دخل الحرب العالمية الثانية ومنحه الكونكرس الأمريكي سلطات كبيرة من اجل كسب الحرب وتوفي بعد فترته الرابعة ببضعة أشهر ، للمزيد ينظر :عبد حسين عبد محسن سوسة ، المصدر السابق ، ص٧٦.

*- بيرل هاربر: ميناء وقاعدة عسكرية تعتبر المقر الرئيسي لأسطول الولايات المتحدة الأمريكية العسكري في المحيط الهادئ يقع في جزر الهاواي وعرف بكونه كان هدفاً لهجوم ياباني مباغت عام ١٩٤١ بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية على اليابان نتنج عنه

تـــدمير ٢٠٠ طـــائرة ومقتـــل ٢١١٧جنـــدي وجـــرح ١٢٧٢ و ٩٦٠ مفقـــوداً وتـدمير اربـع بارجـات وثمـان مـدمرات وثـلاث طـرادات ، فكـان لهـذا الهجـوم الأثـر الكبيـر فـي اجبـار الولايـات المتحـدة الأمريكيـة علـى دخولهـا الحـرب العالميـة الثانيـة إلـى جانـب الحلفـاء فـاعلن الـرئيس الأمريكـي روزفلـت الحـرب علـى اليابـان فـي ٨/ كـانون الأول/١٩٤١ بعـد أن طالبـة جميـع الأمـريكيين باتخـاذ هـذا الموقـف ، للمزيـد ، موسـى محمـد آل طـويرش ، العـالم المعاصـر بـين حـربين مـن الحـرب العالميـة الأولـى إلـى الحـرب البـاردة ١٩١٤ – ١٩٩١م ، بغـداد ، مؤسسـة مصـر مرتضـى للكتـاب ، جعفـر العصـامي للطباعـة الفنيـة الحديثة ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٦.

*–جوزيـف فيسـارون وفيـتج سـتالين(١٨٧٩–١٩٥٣):ولـد فـي جورجيـا عـام ١٨٧٩ أكمـل دراسـته فـي فينـا الموسـومة (الماركسـية ومشـكلة القوميـات) ،عمـل محـرراً فـي جريـدة البرافـدا عـام ١٩١٧، سـاعد لينـين فـي بتـر وغـراد خـلال ثـورة اكتـوبر، عمـل سـكرتيراً للحـزب الشـيوعي عـام ١٩٢عنـدما بـات واضـحاً ان لينـين كـان يحتضـر عـام ١٩٢٣ ، بـدأ صـراعه مـع تروتسـكي لجعلـه بعيـداً عـن الـوزارة واسـتمر هـذا النـزاع حتـى عـام ١٩٢٩ ، اسـتطاع أن يفـرض إرادتـه علـى الحـزب فـي المـؤتمر الخـامس عشـر عـام ١٩٢٧ ، ومنـذ عـام ١٩٢٨ صـاغ سـتالين سياسـته فـي تحقيـق الاشـتراكية فـي بلـد واحـد ، وفـي ٧ ايـار عـام ١٩٤١ أصـبح رئيسـاً للـوزراء واحـتفظ بهـذا المركـز حتـى وفاتـه فـي اذار عـام ١٩٥٣، للمزيـد ينظر : عبد حسين سوسة ، المصدر السابق ، ص٨٧ .

*– سـتالينجراد : مدينـة روسـية اجتاحهـا الألمـان عـام ١٩٤٢ ودارت فيهـا أعنـف معـارك الحـرب العالميـة الثانيـة وأهمهـا كونهـا نقطـة تحـول فـي الحـرب العالميـة الثانيـة دامـت خمسـة أشـهر خسـر خلالهـا الألمـان بـالرغم مـن الإمـدادات التـي وصـلت للجـيش الألمـاني إلا أنـه خسـر فـي هـذه المعركـة المهمـة التـي أوقفـت التقـدم الألمـاني باتجـاه الشـرق الروسـي وقـد استسـلم الجنـرال فريـدريش فـون بـاولوس فـي ٣١/كـانون الثـاني/١٩٤٣ ليـتم بعـده الاستسـلام النهـائي فـي

٢/شباط/١٩٤٣، قدر عدد قتلى هذه المعركة بـ (١٤٧) الف قتيل الماني ورومـاني فيما بلغ عدد قتلى الروس بـ (٤٦) الف مما يدل على شراسة وقوة هذه المعركة ، للمزيد ينظر : فريد الفالوجي ، موسوعة الحرب العالمية الثانية أسرار الحرب وقائع وأطماع ونتائج شكلت العالم ، المعارك الفاصلة ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص١٥٠ – ١٥١ .

[١٨]– عبد الفتاح حسن أبو علية ، أسماعيل أحمد ياغي ، المصدر السابق ، ص٤١٢-٤١٤ .

[١٩]– فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المصدر السابق ، ص ٤٢٠ – ٤٢١ .

[٢٠]– عبدالفتاح حسن أبو علية ، أسماعيل أحمد ياغي ، المصدر السابق ، ص٤١٧ .

[٢١]– عبد حسين عبد سوسة ، المصدر السابق ، ص ٩٢– ٩٤.

[٢٢]– نذير هارون الزبيدي ، العلاقات الامريكية في عهد محمد رضا شاه ، بغداد ، ٢٠١٣، ص١٧ ؛ فاضل حسين ، كاظم هاشم نعمة ، المصدر السابق ، ص٤٢٣.

[٢٣]ـ امير علي حسين ، سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٥ وموقف الولايات المتحدة الأمريكية منها ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ١٦ ، حزيران ، ٢٠١٤ ، ص١٨٣ .

[٢٤]– جواد كاظم حطاب ، السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي في عقد التسعينات ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد ١٢، حزيران ٢٠١٢ ، ص ١٧٥ – ١٧٦ .

[٢٥]– اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط٤ ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١٣ ، ص ٤٢٨ .

[٢٦]– عبد العزيز آل سعود (١٨٨٢– ١٩٥٣) :هو الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل ال سعود ولد عام ١٨٨٢ في الرياض ، ولما بلغ سن العاشرة من العمر خسر والده الحكم وغادر إلى الكويت ، ألا انه استطاع

استعادة حكم أجداده بعدما قتل حاكم شمر في الرياض عام ١٩٠٢ ، قام بتوسيع حكمه بعد أن ضم الاحساء إليه عام ١٩١٣ وطرد العثمانيين منه ، واصبح يعرف بأبن سعود ويلقب بسلطان نجد وملحقاتها ، كما استطاع من القضاء على إمارة آل شمر عام ١٩٢١ ، وفي عام ١٩٢٥ استطاع القضاء على مملكة الحجاز ، نودي به ملكاً على الحجاز عام ١٩٢٦ وأصبح يعرف بملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها ، كما تمكن من القضاء على المعارضة الداخلية ، وفي ٢٨ / ايلول / ١٩٣٢ قام بتغير اسم مملكته إلى المملكة العربية السعودية ، للمزيد ينظر: فؤاد حمزة ، البلاد العربية السعودية ، ط١ ، الرياض ، مكتبة النصر الحديثة ، ١٩٣٦ ، ص ١٠ – ٣٧ .

[٢٧]– عبد الحكيم عامر الطحاوي ، العلاقات السعودية – الإيرانية وآثرها على الخليج العربي ، ط١، الرياض ، مكتبة العبيكان ، ٢٠٠٤، ص ٣٣.

[٢٨]– سميرة احمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

[٢٩]– المصدر نفسة ، ص ١٩٢.

[٣٠]– نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، موقف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، ٢٠١١ ، ص ١٣٦.

[٣١]– رأفت غنيمي الشيخ ، صفحات من تاريخ العلاقات السعودية الأمريكية في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود ، مطابع الوقاء ، المنصورة ، ١٩٩٤ ، ص٦.

[٣٢]– نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص١٣٨ – ١٣٩.

[٣٣]– اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٢٨ .

٣٤- سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، العلاقات البريطانية السعودية ١٩٥٣-١٩٦٤ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الانبار ، ٢٠١٧ ، ص٢٦ .

[٣٥]- محمد علي محمد تميم ، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤ – ١٩٧٥ ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢ ، ص٥١ .

[٣٦]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٣٠ – ٤٣١ .

[٣٧]- المصدر نفسه ، ص ٣٩٠.

[٣٨]- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

[٣٩]- نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨.

[٤٠]- عبداللطيف هاشم ، المصدر السابق ، ص٦٩ ؛ نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، ص ١٢٨ .

[٤١]- رأفت غنيمي الشيخ ، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط١ ، القاهرة ، مطبعة صحوة ، ٢٠٠٦ ، ص٢٢٩.

[٤٢]- نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص١٣٩.

[٤٣]- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص ٥١ .

*-قانون الاعارة والتأجير : صدر هذا القانون في ١١/آذار/١٩٤١ بعد عام ونصف من اندلاع الحرب العالمية الثانية وقبل ٩ شهور من دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب الحلفاء ، ساعد قانون الاعارة والتأجير في جعل الصناعة الأمريكية مستعدة للدخول في الحرب حتى قبل أن تدخل البلاد الحرب العالمية الثانية وبموجب هذا القانون قدمت الولايات المتحدة الأمريكية لحكومات الدول الحليفة الغذاء والوقود والمواد الضرورية في الصناعات المختلفة والعتاد وذلك لمعاونة دول الحلفاء في الحرب العالمية الثانية ،وقد استفادت منه اساساً فرنسا وبريطانيا والصين وروسيا وكانت المعونة مجانية في الاساس غير أن بعض المعدات مثل القطع الحربية

وغيرها من المعدات الضرورية استرجعتها الولايات المتحدة بعد الحرب ، في مقابل ذلك مُنحت تلك الدول الولايات المتحدة قواعد عسكريه وبحرية ومواقع مهمه في اراضيها اثناء الحرب ، انقضى العمل بهذه القانون عام ١٩٤٥ بعدد انتهاء الحرب العالمية الثانية وبلغ مجموع ما قدمته الولايات المتحدة الامريكية من تلك المساعدات للحلفاء حوالي ٥٠ مليار دولار ، للمزيد ينظر: عبد الرزاق حمزة عبد الله ، مرسوم الاعارة والتأجير الامريكي في سنوات الحرب العالمية الثانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .

[٤٤]- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص٥٢ – ٥٣ .

[٤٥]- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السباق ، ص٢٠٦ – ٢٠٧ .

[٤٦]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص ٤٣٢ .

[٤٧]- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السباق ، ١٥٦ – ١٥٧ .

[٤٨]- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص٢٢.

[٤٩]- مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩ – ٢١٠ .

[٥٠]- عبدالله سعود القباع ، المملكة العربية السعودية والمنظمات الدولية ، الرياض ، شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ ، ص٣٦ – ٣٧ .

[٥١]- نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص ١٢٧.

[٥٢]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٢٨ .

[٥٣]- مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص٢٠٩.

[٥٤]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٣٦ .

[٥٥]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٣٠.

[٥٦]- عبدالحكيم عامر الطحاوي ، المصدر السابق ، ص٣٤ .

[٥٧]- سجاد عبدالمنعم مصطفى ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

[٥٨]- المصدر نفسة ، ص٣٠ .

*- السكندركيرك : واحداً من الموظفين الدبلوماسيين الامريكيين عمل مفوضاً لبلاده في القاهرة ، ثم أضيفت إليه مفوضية المملكة العربية السعودية فأصبح الوزير المفوض في جدة ، جاء بعد بيرت فش وهو ثاني مفوض أمريكي لدى المملكة خلال الفترة من ٢١/ شباط/ ١٩٤١ إلى ٣/ تموز/١٩٤٣ ، قدم أوراق اعتماده في ١١/ أيار/١٩٤٢ ، للمزيد ينظر: نوره هليل عوض الله عواض الذويبي ، المصدر السابق ، ص٧٩ - ٨٠ .

٥٩- أثمار عبد الحسين مطلك الموسوي ، الموقفان السعودي الامريكي من تطورات القضية الفلسطينية ١٩٣٦ – ١٩٦٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٩ .

٦٠- رأفت غنيمي الشيخ ، المصدر السابق ، ص٩١ – ص٩٦ .

٦١- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص ٥٣.

*- الظهران : مدينة سعودية تقع في الجزء الشمالي من البلاد بالقرب من ساحل الخليج العربي وهي مركز نفطي وعسكري مهم جداً تتصدر فيها الصناعة والتعدين كافة الأنشطة الاقتصادية ومنها النفط الذي اكتشف فيها لأول مرة عام ١٩٣١ وتأتي بعدها صناعة الاسمدة والألمنيوم والبتروكيماويات والمطاط والمباني الجاهزة وغيرها ، وتضم الظهران إلى جانب كونها مدينة نفطية ولموقعها الاستراتيجي المهم فقد تم اتخاذها قاعدة عسكرية مهمة من قبل الولايات المتحدة الامريكية لتكون مقراً عسكرياً لهم وبقيت لفترة طويلة ثم تحولت إلى قاعدة الملك عبد العزيز الجوية ، للمزيد ينظر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الموقع: www.Wikipedia.org .

٦٢- اليكسي فاسلييف ، المصدر السابق ، ص٤٣٤ .

٦٣- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص٥٤ .

٦٤- مستور محسن حسان الجابري ، المصدر السابق ، ص ٢١٧ .

٦٥- المصدر نفسه ، ص٢٢٢ – ٢٢٣.

٦٦- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٩٧ .

[٦٧]– محمد أحمد ، التطور التاريخي للعلاقات الألمانية – السعودية في ثلاثينيات القرن العشرين في ضوء الوثائق الألمانية ، بحث منشور ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٦ ، العد الثالث والرابع ، ٢٠١٠ ، ص٣٨٨ – ٣٨٩.

*– فرتيز غروبا (١٨٨٦–١٩٧٣) : سياسي الماني عمل دبلوماسياً في المنطقة العربية في فترة ما بين الحربين العالميتين ومنها عمل كوزيراً مفوض لألمانيا في العراق ومن ثم انتقل للعمل في المملكة العربية السعودية ، للمزيد ينظر، سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص٢١.

[٦٨]– سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٩٩.

[٦٩]– محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

[٧٠]– محمد أحمد ، المصدر السابق، ص ١٩٤ . يراجع

[٧١]– سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٧٦ .

*– فرتيز غروبا (١٨٨٦–١٩٧٣) : سياسي الماني عمل دبلوماسياً في المنطقة العربية في فترة ما بين الحربين العالميتين ومنها عمل كوزيراً مفوض لألمانيا في العراق ومن ثم انتقل للعمل في المملكة العربية السعودية ، للمزيد ينظر، سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص٢١.

[٧٢]– سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص٢١ – ٢٢.

*– يوسف ياسين (١٨٩٢–١٩٦٢): سوري الأصل وهو من الشخصيات السياسية التي أحاطت بالملك عبد العزيز وأسهم في السياسة الخارجية والداخلية السعودية ، وكان حلقة اتصال بين كافة المراكز السياسية في المملكة العربية السعودية ، تقلد عدداً من المناصب منها محرراً في جريدة أم القرى ، ثم مديراُ للمطبوعات والمخابرات ، ثم سكرتيراً خاص للملك عبد العزيز ، ومن ثم تولى وظيفة الأمانة السياسية التي ربما توازي الديوان أو الغرفة السياسية ، ثم أصبح وزيراً للدولة ، وعضو مجلس الوكلاء ، وكان له الدور البارز في تحضير اللقاء بين الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي روزفلت والتي تعد من اللقاءات المهمة للملك عبد العزيز وانبثاق فجر جديد

للعلاقات السعودية الامريكية ، للمزيد ينظر : سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٤٢ .

٧٣- محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص٣٨٩ .

٧٤- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٧٨.

٧٥- محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص ٣٨٩ – ٣٩٠ .

*- هتلر(١٨٨٩-١٩٤٥): سياسي الماني نازي تولى منصب رئاسة المستشارية الالمانية ١٩٣٣- ١٩٤٥، ولد في النمسا ، أنضم بعد الحرب العالمية الأولى إلى حزب العمال الذي غير أسمه بعد تسلمه رئاسته ، ولقب نفسة بالفوهرر اي الزعيم بعد سيطرة على مقاليد الحكم في المانيا ، عمل على إعادة تنظيم كاملة للدولة والاقتصاد ووضع التعليم لخدمة اهدافه النازية وترسيخ فكرة القومية والتركيز على الدعاية النازية في كل انحاء المانيا ، انتهج سياسة خارجية هدفها السيطرة على مناطق معينة لتأمين الوجود لألمانيا النازية وضمان رخائها الاقتصادي وتوجيه موارد الدولة نحو تحقيق هذا الهدف ، فكان السبب باندلاع الحرب العالمية الثانية بغزوه بولندا عام ١٩٣٩ ، انتحر عام ١٩٤٥ بعد هزيمة المانيا في الحرب واحتلالها من قبل الحلفاء ، للمزيد ينظر ، سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص٢١ ؛ فرنسوا جورج دريفوس وآخرون ، موسوعة تاريخ أوربا العام من عام ١٧٨٩ حتى أيامنا ، ترجمة حسين حيدر ، مراجعة انطوان أ . الهاشم ، ط١ ، منشورات عويدات ، بيروت – باريس ، ١٩٩٥ ، ص٤١١-٤١٩.

٧٦- سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق ، ص٢٣ – ٢٤.

*-خالد القرقاني(١٨٧٦-١٩٧١): ليبي الأصل وكان من أكثر المستشارين المقربين للملك عبد العزيز لكونه كان مؤهلاً بالخبرة السياسية ويتحدث الفرنسية والإيطالية والتركية ومكانه مرموقة وثقافة واسعة وعلمً وخبرة سياسية وإدارية واحترام بين زعماء دول العالم له ، أسندت إليه العديد من المهام ومنها رئاسة وفد المملكة العربية السعودية لحل مشاكل الحدود بين المملكة واليمن عام ١٩٣٣ ، زار بولندا ممثلاً عن الملك لشراء الاسلحة ، قابل هتلر عام ١٩٣٩ بصفته مبعوثاً خاصاً من الملك السعودي ، كان حلقة الوصل بين الملك عبد العزيز ومفتي فلسطين

الحاج أمين الحسيني ، وبعد وفاة الملك عبد العزيز ترك العلم السياسي وعاد إلى بلادة ، للمزيد ينظر ، سجاد عبد المنعم مصطفى العاني ، المصدر السابق، ص٢٤ .

[٧٧]- محمد أحمد ، المصدر السباق ، ص٣٩١ – ٣٩٢.

[٧٨]- المصدر نفسه ، ص٣٩٢ .

[٧٩]- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص ص٨١- ٨٢.

[٨٠]- محمد أحمد المصدر السابق ، ص ص٣٩٣.

[٨١]- سميرة أحمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص٨١ – ٨٢ .

[٨٢]- المصدر نفسة ، ص ١٠٠ .

[٨٣]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٤٢٩ .

[٨٤]- المصدر نفسه ، ص٤٣٠ .

[٨٥]- محمد أحمد ، المصدر السابق ، ص٣٩٣ .

[٨٦]- عبدالحكيم عامر الطحاوي ، المصدر السباق ، ص٣٤ . جج

[٨٧]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص ٤٣٤.

[٨٨]- محمد علي محمد تميم ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

[٨٩]- سميرة أجمد عمر سنبل ، المصدر السابق ، ص١٨٧ – ١٨٨ .

[٩٠]- اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص ٤٣٥.

[٩١]- المصدر نفسة ، ص٤٣٦ .

[٩٢]- أثمار عبدالحسين مطلك الموسوي ، المصدر السابق ، ص١٥٧ .